



عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

جريمة السفاح  
"دراسة مقارنة"

ايهاب ماجد الياس عودة

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ/2018م

جريمة السفاح  
(دراسة مقارنة)

إعداد:

ايهاب ماجد الياس عودة

بكالوريوس قانون من جامعة اليرموك/الأردن

المشرف: د. عبدالله ناجرة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في القانون العام  
بكلية الدراسات العليا في جامعة القدس - فلسطين

2018/هـ1440



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
برنامج القانون العام

إجازة الرسالة  
جريمة السفاح  
(دراسة مقارنة)

اسم الطالب : إيهاب ماجد الياس عودة

الرقم الجامعي: 21610565

المشرف : د. عبد الله ناجرة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2018/12/26 من قبل لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع: .....  
التوقيع: .....  
التوقيع: .....

1. رئيس لجنة المناقشة : د. عبد الله ناجرة.

2. ممتحناً داخلياً : د. رائد طه عمارة

3. ممتحناً خارجياً : د. محمد اشتية

القدس - فلسطين

1440 هـ / 2018 م

## الاهداء

إلى ذلك الكيان الجميل الذي يسمى فلسطين...

إلى شهداء الوطن وأسرانا البواسل...

إلى والداي العزيزين.....

إلى جدي أطال الله في عمره...

إلى اخوتي احبتي.....

إلى الغالية.....

إلى أصدقائي وزملائي الأعزاء.....

إليهم أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.....

## إقرار

أقرُّ أنا معدَّة هذه الرِّسالة أنَّها قُدِّمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنَّها نتيجة أبحاثي الخاصَّة، باستثناء ما تمَّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنَّ هذه الرِّسالة أو أيَّ جزءٍ منها لم يقدم لنيل أيِّ درجةٍ عليا لأيِّ جامعةٍ أو معهدٍ .

الاسم: إيهاب ماجد الياس عودة

التوقيع:

التاريخ: 26/12/2018

## الشكر والتقدير

بداية اتقدم بكل الشكر والاحترام إلى جامعة القدس بداية من رئيسها إلى جميع أركانها من اساتذتها وصولاً إلى عمالها، وكذلك إلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية والادارية في كلية الحقوق - جامعة القدس الذين دعموني في مسيرتي وساندوني في مسيرتي كإبن لهم ولهذه الكلية.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى استاذي ومعلمي الدكتور عبدالله ناجرة الذي أعطى هذه الرسالة إضافة علمية كبيرة، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمين لكم مني كل التقدير والاحترام.

الباحث

ايهاب عودة

## المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وتوضيح جريمة السفاح من الجانب القانوني والجانب الاجتماعي لما لهما من ترابط فيما بينهم في هذه الجريمة بالذات.

ونظراً لأهمية دراسة هذه الجريمة من جميع الجوانب، توجه الباحث إلى الغوص في تفاصيل هذه الجريمة من خلال استقراء ومقارنة وتحليل القوانين والعادات والديانات فيما بينها.

ولهذا قد تعرضنا في الدراسة في فصلها التمهيدي إلى الجانب التاريخي القديم لهذه الجريمة من خلال الرجوع إلى الحضارات القديمة، ومن ثم توجهنا إلى موقف الديانات السماوية من هذه الجريمة، وتعود أهمية هذه العودة التاريخية لجريمة السفاح بسبب أنها جريمة دينية قبل أن تكون دنيوية.

وبذات الفصل قد درسنا بعض الجرائم التي تشابه موضوع دراستنا وهذه الجرائم هي جريمة الزنا وجريمة الاغتصاب، وتعود أهمية هذه الدراسة إلى الوصول بنا إلى فاصل بين جريمة السفاح وأي جريمة أخرى.

أما الفصل الأول من هذه الدراسة قد تناول الجانب القانوني لجريمة السفاح، وكان ذلك من خلال تحديد الأركان القانونية لهذه الجريمة وبيان تفاصيلها بشكل واضح، ومن ثم الذهاب أبعد من ذلك بتحديد مادة قانونية شاملة لجريمة السفاح والتي نطلب من المشرع السير على خطاها.

ففي هذا الفصل قد تم دراسة التشريعات الجزائية في فلسطين من حيث المواد التي جرمت السفاح وذلك من خلال تحديد المادة القانونية وتوضيح المعنى الذي أرادته المشرع من هذه المواد، وبعد ذلك قمنا بالتعليق على هذه المواد سواء كان من الجانب الايجابي او السلبي.

ومن ثم تم تحديد العقوبة لجريمة السفاح سواء في القوانين الوضعية أو الشريعة الاسلامية، وبعد ذلك تحدثنا عن الملاحقة الجزائية في جريمة السفاح وتعليقها على شكوى، وبعد ذلك تم تحديد الركن المادي المقصود في جريمة السفاح من خلال استقراء قرار المحاكم والقوانين الوضعية وتحليلها.

وأنهينا هذا الفصل بالحديث عن الركن المعنوي لجريمة السفاح والذي يشترط العلم والإرادة لقيام المسؤولية الجزائية إتجاه فاعليها.

أما الفصل الثاني من هذه الدراسة فقد تناول الجانب الاجتماعي والنفسي لهذه الجريمة، وذلك كان من خلال الرجوع للأسباب الاجتماعية المحتملة التي قد تؤدي لمثل هكذا جرائم، وبعد ذلك تحدثنا عن آثار الجريمة وكيفية مواجهتها.

ففي هذا الفصل تم تناول العوامل المؤدية لجريمة السِّفاح وقد تم التفريق بين الأسباب الداخلية المتعلقة بالفرد والأسرة وبين العوامل العامة المتعلقة بالمجتمع بشكل كلي .

وقد حددنا بعد ذلك آثار هذه الجريمة سواء كانت آثار اجتماعية أو آثار صحية، وبعد ذلك قمنا بتحديد تواجد هذه الجريمة في الوطن العربي وأنماط حدوثها، وأنهينا هذا الفصل بتحديد طرق العلاج والوقاية من جريمة السِّفاح للتقليل من حدوثها مستقبلاً.



## **Incest crime**

### **" A comparative study "**

**Prepared by: Ihab Majed Elias Odeh**

**Supervisor: Dr. Abedalla Najajreh**

### **Abstract**

This study aims to identify and clarify the legal aspect of the incest crime and the social security of their independence among them in this particular crime.

Given the importance of the study of all aspects of this crime, the researcher goes deeply into the details of the crime through extra potation, comparison and analysis of law, customs and religious among them.

Therefore, we have presented in the introductory chapter to the old historical aspect of this crime through reference to ancient civilizations and then we went to the Position heavily religious of this crime and the importance of this historical return of the incest crime because it is a religious crime before it is a murder.

In the same chapter we have studied some crimes like the subject of our study and these crimes is the crime of adultery and rape .

Moreover, the first section of the study focuses on the legal aspect of the incest crime and through the same. After that giving further from that through the legal provision of the incest crime which we recommend the researcher go on with.

So, in this section the legislation has been studied in Palestine from the point of view of provision which criminalize incest through identify the legal provision and clarify the meaning that the researcher wants from this provision after that we criticized the provision either from the positive or negative aspect.

Then the punishment was defined from the incest crime either for the positive law and Islamic doctrine. After that we discussed the criminal prosecution and raise compliment in the insistence crime then the material element was defined in incest crimes through extrapolated the decision of the counts and positive rules and analyze them.

We ended the discussion of the mental element of the incest crime which requires information and will to hold this responsibility.

In the second section from this study we social psychological aspect for this crime through going back for the possible social reasons which causes these crimes after that we discuss the marks of crime and the way we can face it.

In this section the effects of the incest crime discussed, and it was differentiated between the internal reason which are related to the one and the family and the general causes which are related to the whole society.

We added the effects of the crime either it was social effects or health effects then we defined the existence of this crime and the way it happens in the Arab world.

We ended this section by identifying the ways of prevention and solutions of this incest crime .

أ.....	إقرار
ب.....	الشكر والتقدير
ت.....	الملخص
ج.....	Abstract
خ.....	فهرس الموضوعات
1.....	المقدمة
3.....	اهمية الدراسة:
3.....	أهداف الدراسة:
4.....	أسباب اختيار الموضوع:
4.....	منهج البحث:
5.....	تقسيم الدراسة:

### الفصل التمهيدي

#### ماهية جريمة السفاح

8.....	المبحث الاول
8.....	مفهوم جريمة السفاح
9.....	المطلب الأول: جريمة السفاح في الشرائع السماوية
9.....	الفرع الأول: جريمة السفاح في الديانات المسيحية واليهودية
12.....	الفرع الثاني: جريمة السفاح في الشريعة الاسلامية
13.....	المطلب الثاني: جريمة السفاح في التشريعات الوضعية
13.....	الفرع الاول: جريمة السفاح في التشريعات القديمة
15.....	الفرع الثاني : جريمة السفاح في التشريعات الحديثة
19.....	المبحث الثاني
19.....	جريمة السفاح وما يشابهها من الجرائم الماسة بالأخلاق والأسرة
19.....	المطلب الأول: تمييز جريمة السفاح عن جريمة الزنا
20.....	الفرع الأول: جريمة الزنا في التشريعات الوضعية
21.....	الفرع الثاني: صور جريمة الزنا
25.....	الفرع الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين جريمة الزنا وجريمة السفاح

26	المطلب الثاني: تمييز جريمة السفاح عن جريمة الاغتصاب
26	الفرع الأول: أركان جريمة الاغتصاب
28	الفرع الثاني: عقوبة جريمة الاغتصاب
29	الفرع الثالث: أوجه الشبه والاختلاف بين جريمة السفاح وجريمة الاغتصاب

## الفصل الأول

### البيان القانوني لجريمة السفاح

32	المبحث الأول
32	الركن القانوني في جريمة السفاح
33	المطلب الأول: النص القانوني في جريمة السفاح
33	الفرع الأول: التشريعات داخل فلسطين
35	الفرع الثاني: التشريعات العربية
40	المطلب الثاني: العقوبة في جريمة السفاح والملاحقة الجزائية
42	الفرع الأول: عقوبة جريمة السفاح
46	الفرع الثاني: تحريك الدعوى في جريمة السفاح
54	المبحث الثاني
54	الركن المادي في جريمة السفاح
55	المطلب الأول: فعل الوطاء غير المشروع (المحرم)
	الفرع الأول: الركن المادي لجريمة السفاح في مشروع قانون العقوبات الفلسطيني وقانون العقوبات الأردني النافذ في فلسطين
56	
58	الفرع الثاني: الركن المادي لجريمة السفاح في القانون المصري والجزائري والشريعة الاسلامية
63	المبحث الثالث
63	توافر صلة القرابة أو العلاقة المنصوص عليها في القانون (الركن المفترض)
64	المطلب الأول: المحارم في القوانين الوضعية
64	الفرع الأول: المحارم في القانون الفلسطيني والأردني
66	الفرع الثاني: المحارم في القانون المصري
66	المطلب الثاني: المحارم في الشريعة الاسلامية
67	الفرع الأول: المحرمات حرمة مؤبدة
71	الفرع الثاني: المحرمات حرمة مؤقتة
72	المبحث الرابع
72	الركن المعنوي في جريمة السفاح

74	المطلب الأول: العلم.....
74	الفرع الأول : مفهوم عنصر العلم.....
74	الفرع الثاني: تطبيقات على عنصر العلم في جريمة السيفاح.....
76	المطلب الثاني: الإرادة.....
76	الفرع الأول: الرضا المتبادل.....

## الفصل الثاني

### ظاهرة زنا المحارم

83	المبحث الأول.....
83	أسباب وأثار زنا المحارم.....
83	المطلب الأول: العوامل المؤدية لزنا المحارم.....
84	الفرع الأول: عوامل ذاتية.....
87	الفرع الثاني: عوامل عامة.....
93	المطلب الثاني: الأثار الناجمة عن زنا المحارم.....
93	الفرع الأول: أثار نفسية واجتماعية.....
94	الفرع الثاني: الأثار الصحية.....
97	المبحث الثاني.....
97	ظاهرة زنا المحارم في الوطن العربي وكيفية مواجهتها.....
97	المطلب الأول: حجم الظاهرة وأنماطها.....
97	الفرع الأول: حجم الظاهرة.....
100	الفرع الثاني: أنماط زنا المحارم.....
101	المطلب الثاني: الوقاية والعلاج.....
101	الفرع الأول: الوقاية من زنا المحارم.....
104	الفرع الثاني: العلاج من زنا المحارم.....
107	الخاتمة:.....
113	المصادر والمراجع.....

## المقدمة

لقد خلق الله عز وجل الأسرة كنواة أساسية للحياة ووضع لها القواعد والقوانين للمحافظة عليها، فمنذ خلق آدم عليه السلام مد الله له المساعدة في الاستمرار بالحياة من خلال حواء التي كانت له شريكة الحياة، ومن هنا بدأت أهمية الأسرة لكل إنسان، ومن ثم جاءت الرسالات السماوية لحماية المجتمع من أي ضرر يعرضه للخطر، وخاصة ما يمكن أن يلحق بالرابطة المقدسة وهي الأسرة، فالأسرة هي اللبنة الأولى في البنيان الاجتماعي البشري، وإذا ما كانت هذه اللبنة على درجة من الهشاشة أو الضعف فإن الإنسانية بشكل كامل ستكون ضعيفة ويكون سقوطها متوقعاً.

ومن أجل ذلك أتت التشريعات السماوية لتنظيم التزاوج بين البشر، وألحقت هذه العلاقة بالكثير من القواعد والضوابط التي تمنع تخريب وهدم هذه العلاقة، فإذا كانت معظم المخاليق لا تحكمها ولا يقيدتها أي شيء من هذه القواعد، فذلك يعود للصفة الحيوانية وغريزة الاستمرار النوعي لا غير، على عكس الإنسان الذي كرمه الله وميزه عن كافة الخلائق، فكان لا بد أن تخضع عملية التزاوج بين البشر بكثير من الضوابط التي تقيدها داخل إطار قوي ومتمين، ولذلك نرى أنّ الشريعة الإسلامية لم تقتصر على وضع الضوابط لهذه العلاقة فقط بل امتدت إلى أثارها ووضع منهج كامل لها بلغ درجة من الكمال التي يعجز البشر عن الإتيان بمثله، فقد عاشت البشرية في بداية الخلق بلا أي قوانين وكانت العلاقات الجنسية غير منظمة، وقد كان الابن ينسب لأمه لأنها لا تعرف من أبيه من كثرة العلاقات الجنسية.

وتعارف البشر على أشكال غريبة من العلاقات الجنسية سواء الزوجية والتي كانت أغلبها فاسدة وهمجية، فقد كان الابن يعاشر أمه والأخ يعاشر أخته، وبالتالي كل مولود على الحياة لا يكون له أب مسؤول عنه، فإذا ماتت الأم يصبح الولد وحيداً لا يعرف أباً ولا أمّاً ولا أخاً، ولما تطورت الحياة الإنسانية بشكل طبيعي بدت الحاجة ملحة لتكوين أسرة والتي أصبحت نواة لما يعرف بالقبيلة ثم العشيرة.... الخ.

لذلك أتى ما سمي بنظام الزواج في الديانات السماوية وكانت حكمة الله تعالى من ذلك تعمير الأرض وبقاء الإنسان كخليفة له على الأرض، ونحن نعلم أن الله تعالى قد شرع قوانين الزواج على خطى الشريعة الإسلامية محددة وواضحة وضوح الشمس، كما أنزل سبحانه وتعالى آياته الصريحة التي تحدد المحرمات من النساء والتي لا تصح مناكحتهن وبالتالي لا يصح التحرش أو الزنا فيهن، وفي هذا التحريم حكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى وهي النتائج السلبية من القيام بهذه العلاقات المحرمة

على الأسرة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، فهذه العلاقة لها آثار نفسية واجتماعية وصحية على الجميع.

فيتعين على كل فرد أن يخضع للقوانين الإلهية في تحريم الزنا بالمحارم حيث أن الله سبحانه وتعالى له حكمته الإلهية التي لا بد أن يسير عليها الإنسان، فإن الله عز وجل عندما حرم الزنا أو الزواج بالمحارم وعدم إقامة علاقات جنسية بين الآباء وبناتهم وبين الأخوة والأخوات كان هناك غاية تمت اثباتها في العديد من الدراسات التي قام بها علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا التي تؤكد أن هذه الزيجات أو العلاقات تسبب خللاً في النظام الأسري (الأسرة النوواة)، فنبت ضرورة تحريم هذا الاتصال الجنسي مما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية واضطرابات واختلاط الأنساب، فإن الله سبحانه وتعالى حرم هذه العلاقات قبل وجود الدراسات او النظريات التي أجراها العلماء، وعليه يجب علينا أتباع أوامره والبعد عن نواهيه، فالله سبحانه وتعالى أحكم الحاكمين وابصر الناظرين.

لذلك يجب علينا أن نحافظ كل الحفاظ على شكل الأسرة التي أرادها الله، لكي تظل الأم هي مصدر الحب والعطف والرعاية ويظل الأب مصدر الأمان ولقمة العيش، ويتسلسل أدوار الأخوة والخالات والعمات والأجداد تسلسل طبيعي في حياة كل أسرة.

ومع التطور البشري في العصر الحديث قد أتى الإنسان بقوانين لحماية المصلحة العامة، وقد جاءت بعقوبات لكل من يتعدى وينتهك هذه القوانين، وربطاً في موضوع دراستنا فإن القوانين قد قامت بحماية الأسرة بشكل كبير من خلال وضع عقوبات قاسية على كل من يحاول اضطهاد هذه الأسرة، ولذلك كان لا بد لنا من هذه الدراسة التي تسبب الحرج لكل من بحث فيها ولكن الغاية تبرر الوسيلة، وما الغاية إلا توعية وحماية المجتمع من هذه الجريمة وخاصة من الناحية القانونية.

ولهذا قد تم تجريم السفاح من قبل معظم القوانين الجزائية في الوطن العربي وذلك ما سارت عليه معظم القوانين العربية ومثال ذلك قانون العقوبات الأردني رقم (16) لعام 1960 (النافذ في الضفة الغربية) فقد جاء في المادة 285 "السفاح بين الأصول والفروع شرعيين كانوا أو غير شرعيين أو بين الأشقاء والشقيقات والأخوة والأخوات لأب أو لأم أو من هم بمنزلة هؤلاء جميعاً من الأصهرة أو إذا كان لأحد المجرمين على الآخر سلطة قانونية أو فعلية يعاقب عليه بالحبس من سنتين إلى ثلاث سنوات " .

ونرى أن المشرع قد جرم السفاح بين الأقارب او من هم بمنزلتهم لان هذه الواقعة جريمة دينية في أصلها قبل ان تكون دنيوية، فيكون الجناة قد أخطوا لأنفسهم ما حرمه الله، وهذا إلى جانب البشاعة الاخلاقية المتوافرة بالفعل والذي لا يتلاقى مع العقل والمنطق السليم.